

## افتتاحية العدد

### المؤتمرات الدولية في مجال المكتبات والمعلومات استثمار فرص المشاركة

نظراً للتطور المتزايد في مجالات التكنولوجيا الذي طرأ على العديد من قطاعات العمل في جميع أنحاء العالم، فقد كان على المتخصصين في المكتبات والمعلومات، السعي للاستفادة من تلك التطورات خاصة التي طالت مجالات عملهم. وتعد المشاركة في المؤتمرات الدولية أحد أكثر الأساليب فعالية لتحقيق هذا الهدف، خاصة لأولئك الذين يهدفون إلى تحسين كفاءاتهم، فضلاً عن تطوير مجتمعاتهم المنتجة للمعرفة. وتعد المؤتمرات أحد أهم قنوات التعلم المستدام. حيث تجمع المؤتمرات الدولية بشكل خاص اختصاصيو المكتبات والمعلومات من جميع أنحاء العالم، مما يجعلها منصة مثالية حيث يمكن من خلالها مناقشة التطورات والابتكارات في مجال المكتبات والمعلومات والحصول على الاستشارات من المهنيين الآخرين. وبالتالي، هناك فرصة لاستعراض الأبحاث والدراسات الحديثة في مجالات المكتبات وعلوم المعلومات التي تساعد المتخصصين في المكتبات والمعلومات على تنفيذ وإدخال ممارسات حديثة مكتبتهم.

ويمكن من خلال المعلومات التي تطرح في هذه المؤتمرات حول التقنيات الجديدة وأدوات العمل الحديثة الارتقاء بجودة خدمات المكتبات والمعلومات التي تقدمها مكتباتنا العربية. ومن المزايا الأخرى للمؤتمرات الدولية التعرف المباشر على المتخصصين من مختلف أنحاء العالم، حيث يمكن تطوير علاقات عمل تعاونية تمكن من إنجاز المشروعات، سواء في المجالات البحثية أو العملية. كما يساعد التقاء اختصاصيو المكتبات والمعلومات من مختلف البلدان في نقل الخبرات إلى مكتباتنا العربية. ومن خلال التفاعل الذي يحدث أثناء المؤتمرات، من الممكن اكتشاف مجالات لبناء القدرات مثل التدريب وورش العمل والتبادل بين المهنيين.

ويحتاج أختصاصيو المكتبات والمعلومات العرب إلى "الانخراط" في مثل هذه المؤتمرات الدولية، ليس فقط الحضور، بل أيضاً من خلال المشاركة الإيجابية والفعالة، ونقل الخبرة العربية إلى المستوى الدولي من خلال أوراق العمل أو الأبحاث العلمية التي تطرح الممارسات العربية في مجال المكتبات والمعلومات، ومن ثم الحصول على ردود الفعل والاقتراحات من الخبراء الدوليين لصقل وتحسين ممارسة العمل المعلوماتي في المنطقة العربية.

إن التواجد العربي في المؤتمرات الدولية يتيح الفرصة لنا كمتخصصين في المكتبات والمعلومات للمساهمة في صياغة السياسات والمعايير الدولية في المجال مما يعكس احتياجات وتطلعات المنطقة العربية.

ويعد استضافة مؤتمرات دولية في مجال المكتبات والمعلومات في منطقتنا العربية أمراً بالغ الأهمية، ينبغي أن تسعى إليه مؤسسات المكتبات والمعلومات العربية على اختلاف تخصصاتها وتوجهاتها. فهذا ييسر على الاختصاصيين العرب وعلى المكتبات العربية المشاركة في هذه التظاهرات العلمية عالية القيمة، خاصة مع ارتفاع تكاليف السفر إلى الدول الغربية.

ويبقى السؤال الأبرز هل تتيح مؤسسات المكتبات العربية الفرصة لمنتسبيها للمشاركة في مثل هذه المؤتمرات؟ وهل يستفيد اختصاصيو المكتبات والمعلومات العرب من الفرص التي تتاح لهم للمشاركة الفاعلة في المؤتمرات الدولية سواء تستضيفها الدول العربية، أو التي تقام خارج العالم العربي؟

أ.د. خالد الحلبي

أستاذ المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة القاهرة

رئيس التحرير